سورة النازعات

و : واو القسم

النازعات: ملائكة تختص بنزع أرواح الكفار

غرقا : المبالغة في شدة النزع حتى تشعر معه النفس انها تغرق

الناشطات : ملائكة مختصة بنزع ارواح المؤمنين

نشطاً : تجذب ارواح المؤمنين بنشاط ورفق

والذي ينشط روح المؤمن انها ترى ما أعده الله لها في الجنة من السرور والحور والثمار والاشجار فتنشط الروح فتخرجها الملائكة بسهولة ويسر

قال صلى الله عليه وسلم " من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ....

السابحات .. ملائكة
- تسبح بين السماء والارض مسرعين لأمر الله
- تسبح في جسد المؤمن لاستخراج روحه بلطف ورفق كما يسبح الغواص لاستخراج شئ منه

السابقات : الملائكة
- تسبق الشياطين بالوحي الى الأنبياء
- تسبق بعضها بعضا بأرواح المؤمنين إلى الجنة

المدبرات : الملائكة تدبر الأمر من السماء إلى الأرض بأمر ربها

وهناك اقوال أخر في تفسير هذه المفردات :..

فمنهم من قال أنها النجوم تنزع من افق إلى افق ، وتنشط من موضع إلى آخر والنجوم التي تسبح في افلاكها والنجوم التي يسبق بعضها بعضا

ومنهم من قال أنها الأرواح

ومنهم من قال بالعموم

أقسم الله تعالى بالنازعات والناشطات .. فأين جواب القسم ؟

① جواب القسم محذوف وتقديره

أ- لتبعثن . فالمعنى والنازعات ..... لتبعثن والدليل انهم قالوا "أإذا كنا عظاما نخرة"

ب- لينفخن في الصور نفختين

ج- القيامة واقعه

② جواب القسم مذكور وعلى هذا احتمالات

أ- قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة .
فالمعنى : والنازعات غرقا .... سوف تخاف القلوب وتخشع الأبصار
يوم ترجف الراجفة

ب- هل أتاك حديث موسى : والنازعات ..... قد أتاك حديث موسى

ج- إن في ذلك لعبرة لمن يخشى

ترجف الراجفة : تضطرب الارض بالنفخة الأولى نفخة الاماتة

تتبعها الرادفة : تتبعها نفخة اخرى للاحياء

والمعنى اجمالاً :-

أقسم الله تعالى بالملائكة التى تنزع ارواح الكفار نزعًا شديدًا
والملائكة التى تجذب ارواح المؤمنين بنشاط ورفق
والملائكة التى تسبح في نزولها من السماء وصعودها إليها
فالملائكة التى تسبق الشياطين بالوحي إلى الأنبياء لئلا تسرقه
فالملائكة المنفذات امر ربها فيما أوكل اليها تدبيره من شؤون الكون
ولا يجوز للمخلوق أن يقسم بغير خالقه فإن فعل فقد أشرك
لتبعثن الخلائق يوم القيامة وتحاسبهم يوم تضطرب الارض بالنفخة الأولى
نفخة الإماتة وتتبعها النفخة الأخرى للاحياء يومئذ تخاف قلوب الكافرين
وتخشع ابصار اصحابها وتذل من هول ماترى

قلوب يومئذ واجفة : خائفة مضطربة من عظيم الهول النازل بها

ولم يُقل القلوب يومئذ واجفة

لأن المراد والله أعلم : قلوب فريق من الناس وهم الكفار، اما قلوب أهل الإيمان فمطمئنة

أبصارها خاشعة : ابصار اصحابها ذليلة حقيرة من هول ما ترى

يقولون أئنا لمردودون في الحافرة :

يقولون : المشركين ومن قال بقولهم في انكار المعاد
يقولون هذا في الدنيا

مردودون في الحافرة :

١- انرد إلى أول حالنا فنرجع احياء بعد الموت — الحياة بعد الموت
مردودون خلقا جديداً
كقول العرب : رجع فلان على حافرته ← رجع من حيث جاء

٢- انرد بعدما صرنا في الحافرة "القبور"

تلك إذا : هذه إذا

كرة : رجعة

خاسرة : كاذبة

زجرة واحدة : نفخة وصيحة يقومون معها من قبورهم

بالساهرة : وجه الارض كانوا بأسفلها فاخرجوا إلى اعلاها

هل اتاك حديث موسى :- تخبر الله تعالى رسوله محمد عن عبده ورسوله موسى عليهما السلام انه ابتعثه إلى فرعون ومع هذا استمر فرعون في تكذيبه

:- هل سمعت بخبره

بالواد المقدس : المبارك المطهر

طوى :- اسم للوادي
قدس مرتين

طأ الأرض بقدميك حافياً : وصف لموسى عليه السلام اذ ناداه ربه بالواد المقدس حافي القدمين

اذهب إلى فرعون انه طغى: تجاوز الحد في العدوان والعصيان

فقل هل لك إلى أن تزكى: تتطهر من دنس الكفر وتؤمن
تسلم فتطهر من الذنوب

واهديك إلى ربك فتخشى: ادلك وارشدك إلى عبادة ربك فيصير قلبك خاضعاً خاشعاً

فأراه: اظهر له مع هذه الدعوة الحق حجة قوية

الآية الكبرى: العصا واليد عند جمهور المفسرين

فكذب وعصى: كذب بالحق وخالف ما امره به من طاعة الله

ثم أدبر يسعى:
١- لما جاءته البينات أعرض عنها واتجه للعمل بالفساد في الأرض
٢- لما رأى الحيه ادبر مرعوبا هاربًا منها

فحشر: جمع ← السحرة لمواجهة موسى بسحرهم
جنوده للقتال
جمع الناس للحضور والمشاهدة

نادى: نادى في هؤلاء جميعا: انا ربكم الأعلى

أخذه الله: عاقبه الله - أهلكه الله

نكال: العقوبة العظيمة التي تمنع من سمع بها من ارتكاب مثل هذا الذنب
انتقم الله منه انتقاما جعله به عبرة ونكالاً لامثاله من المتمردين

الآخرة والأولى:
١- الآخرة والدنيا
٢- كلمتاه الأولى: ما علمت لكم من إله غيري
والثانيه: أنا ربكم الأعلى
٣- آخر اعماله السيئه وأولها

ءأنتم أشد خلقا :

١- البعث بعد الموت : ابعثكم أحياء بعد موتكم اشد في ظنكم من خلق السماء وبناءها .

٢- أأنتم اشد خلقا من فرعون الذى اخبرناكم قصته وجعلناه نكالا فان زعم منكم أحد انه اشد خلقا من فرعون فهل هو اشد خلقا من السماء

أم السماء : بل السماء اشد خلقا منكم

بناها : رفع سمكها فسواها

خلق السماء رفعها فوقكم كالبناء واعلى سقفها في الهواء لا تفاوت فيها ولا انصداع

جعلها عاليه كالبناء بعيدة الفناء مستوية الارجاء مكلله بالكواكب في الليلة الظلماء

سمكها : سقفها

سواها : خلقها خلقا مستويا لا تفاوت فيها ولا شقوق

غطش : أظلم ليلها جعل ليلها مظلما

أخرج ضحاها : ابرز - انار نهارها

بعد ذلك : ١- عكس قبل ٢- مع "عتل بعد ذلك زنيم"

دحاها : - بسطها
- جعلها صالحة للانبات
- أخرج منها الماء والمرعى

مرعاها : النبات الذى ترعاه الانعام

ارساها : أثبتها وقررها

متاعا : منفعة

الطامة الكبرى: القيامة: النفخة الثانيه
واطلق عليها الطامة لانها تطم "تغطى" على كل هول قبلها
وهي داهية تغطي على جميع الدواهي.

يوم يتذكر الانسان ما سعى: ما فعل من خير أو شر

برزت الجحيم: ظهرت الجحيم كي يراها ← كل الخلائق فالمؤمن يمر عليها ثم يخرج والكافر تكون مأوى لهم
← الكفار فقط بدليل "وبرزت الجحيم للغاوين"

لمن يرى: رآها الناس عيانا

طغى: تمرد وعتا تجاوز الحد في العصيان

آثر: قدَّم وفضَّل قدمها على أمر دينه وآخرته

المأوى: المنزل الذى يأوى وينْزل فيه

وأما من خاف مقام ربه: خاف من سؤال الله اياه عند وقوفه يوم القيامة بين يديه
خاف القيامَ بين يدي الله وحكمَ الله فيه

نهى النفس عن الهوى: نهى نفسه عن هواها وردها الى طاعة مولاها

فان الجنة هى المأوى.

يسألونك عن الساعة: يسألك المشركون على سبيل الاستهزاء
استعجالا لوقوعها
يسألُك المسلمون على سبيل الاستفسار

مرساها: قيامها، وقت قيامها

فيم انت من ذكراها :

١- كان المشركون يكثرون من سؤال النبي والنبي يكثر من سؤال ربه فقيل له لماذا انت تكثر من السؤال فانك لست في شيء من علمها وذكرها "انت لا تعلمها"

٢- فيم : هذا السؤال الذي يسألونه انكاراً عليهم
انت من ذكراها : بعثتك من اشراط الساعة

انما انت منذر من يخشاها :- انما بعثتك لتنذر الناس
منتهاها : منتهى علمها لا يعلم وقت قيامها إلا الله
كأنهم يوم يرونها :- ......

اذا قاموا من قبورهم إلى المحشر يستقصرون مدة الحياة
كأنها كانت عشية من يوم أو ضحى من يوم

العشية ما بين الزوال إلى الغروب